

الماضي مدرساً .

ومن ثمّ فقد توجهت بالحديث إلى الشاعر ، إلى اللغوي ، إلى الكاتب ، لا إلى رجل السياسة ، ووفقاً لطقوس الحوار الأدبي العتيقة سألته عن أساتذته ، فقال سنجور : نعم ، أعتقد أنني تلقيت الدرس من بول كلوديل فبعد أن تلمست طريقي طويلاً ، بدا لي أن الفقرة الشعرية التي يكتبها كلوديل هي أنسب الأشكال لشعري . وقد حاولت الشعر الكلاسيكي قبل ذلك ، كما يفعل الجميع ، ولكنني لم أوفق . . ثم جاء بعد ذلك اكتشاف سان جون بيرس الذي بهرني . سأله دوباريد بعد ذلك :

ولكنك بلا شك ، بقيت ، من ناحية أخرى ، مشبعاً بالشعر الزنجي الأفريقي . ردّ سنجور : « تلقيت ، بتعبير أدق ، أثر الشعر الشفاهي في بلادي . هذا الشعر يزدهر ازدهاراً كبيراً في السنغال ، ويجب أن نعتز أن أثر المسيحية ، والإسلام ، كان غير مشجّع تماماً للفنون التشكيلية ، وعلى ذلك فقد اتجه الحسّ الجمالي - وهو حسّ كامنٌ مكنونٌ وطبيعي عند شعبنا - إلى ملاذ الكلمة ، في القصيدة الشفاهية . وعندنا في السنغال تتعاقب الأعياد والاحتفالات الجماعية بسرعة ، طوال الشهور السبعة التي يصفو فيها الجو ، من أكتوبر إلى مايو ويجتمع الفلاحون في القرى ، لكي يهبوا أنفسهم للرقص أو للمصارعة . وفي هذه المناسبات يسفر الشعراء عن موهبتهم وتغنّي النساء القصائد الغنائية المعروفة باسم « جيم » بينما يتصارع الرياضيون .

انتقل دوباريد بعد ذلك إلى مسألة العلاقة بين الشعر والسياسة :